

تركيا تواصل تأجيج الصراع الليبي

باشاغا يبحث التعاون العسكري مع وزير الدفاع التركي



فوضى برعاية تركية

السبع الصناعية" بشأن الأزمة الليبية. وحظيت الأزمة الليبية بنصيب من المناقشات خلال القمة، تمثل في الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كافة الأطراف المعنية على المستويين المحلي والإقليمي، دون دعوة إلى وقف الحرب. ووصف سلامة ما صدر عن القمة بـ"التطور الإيجابي" الذي يهدف إلى ترميم موقف دولي موحد من المسألة الليبية، يسمح للإخوة الليبيين بأن يستعيدوا عافيتهم" معقبا "ويمكن الدول المجاورة، وتونس على رأسها، من الاستفادة من الاستقرار في ليبيا"، وذلك في تصريحات له عقب لقائه الرئيس التونسي المؤقت محمد الناصر، شرها اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي.

للمليشيات والتنظيمات الإرهابية التي تعبت بالعاصمة الليبية، طرابلس. وتتزامن زيارة باشاغا إلى أنقرة مع تصاعد الدعوات الأممية والدولية الرامية إلى ضرورة وقف إطلاق النار واستئناف العملية السياسية. ويتوقع مراقبون أن تحالول المليشيات خلال الأيام القادمة شن هجمات على المواقع التي نجح الجيش في السيطرة عليها في جنوب طرابلس خلال الأشهر الماضية، في محاولة لتحسين موقع التفاوض، لاسيما مع الضغوط الأميركية المتصاعدة لوقف إطلاق النار.

وقال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، غسان سلامة، إن "تطورا مشجعا حدث في قمة الدول

إلى ليبيا والآن يتابع تركيا ترسل أسلحة ولا يحرك ساكنا وكأنه يتلذذ بهذه الحرب التي تسيل دماؤها أنهارا على الأرض الليبية".

وقال عضو مجلس النواب أوبوكر بغيرة إن الدعم التركي لقوات حكومة الوفاق يعد ضمن محاولات تركيا لإيجاد موطئ قدم في ليبيا من خلال استغلالها للحرب الدائرة في البلاد. ويراهن مجلس النواب والأطراف السياسية الأخرى الداعمة للجيش على موقف أميركي حازم لوقف العبث التركي بليبيا.

وطالب عدد من أعضاء مجلس النواب الليبي (البرلمان) يوليو الماضي، الإدارة الأميركية بالتدخل من أجل وقف الدعم التركي والقطري

حاليا في صفوف مجموعات وصفها بـ"الإرهابية" في طرابلس ضد الجيش، داعيا روسيا إلى مساندة ليبيا وجيشها في محاربة الإرهاب.

وقال الصافي في تصريحات لوكالة "سبوتنيك" الروسية إن هؤلاء الأجانب يقاتلون مع أعوانهم من بقايا القاعدة وداعش والإخوان المسلمين في طرابلس صفا واحدا، مضيفا أنه يتواجد كذلك ضباط أتراك في غرف العمليات وهذا الأمر معروف ولا يستطيع أحد أن ينكره. ويثير صمت المجتمع الدولي حيال خرق تركيا لقرار حظر التسليح المفروض على ليبيا الكثير من الاستغراب. وقال عضو مجلس النواب أوبوكر بغيرة في تصريحات صحافية "مجلس الأمن كان قد أصدر قراره بخصوص حظر السلاح

تعكس عدة مؤشرات أن حكومة الوفاق ومن ورائها تيار الإسلام السياسي، تخطط لشن هجوم على مواقع الجيش الليبي جنوب العاصمة طرابلس في محاولة لتحقيق انتصار عسكري يحسن وضعها التفاوضي خلال المحادثات التي يضغط المجتمع الدولي لاستئنافها، لذلك تراهن على تدفق المزيد من الدعم العسكري التركي.

● أنقرة - تتماهى تركيا في دعم الميليشيات الإسلامية في ليبيا ضاربة عرض الحائط بحظر التسليح الدولي المفروض على ليبيا منذ 2011.

وبحث وزير الداخلية المفوض بحكومة الوفاق، فتحى باشاغا، مع وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، أساق التعاون بين البلدين، والتعاون العسكري.

جاءت تلك المباحثات خلال زيارة باشاغا للعاصمة التركية، أنقرة، الأربعاء، والتي تضمنت أيضا مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين، حسب بيان "داخلية حكومة الوفاق"، على صفحاتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

ويظن مراقبون بعين الريبة إلى تلك الزيارة التي من المتوقع أن يعقبها إرسال أنقرة لدفعة جديدة من الدعم العسكري للمليشيات التي تتصدى للمعركة التي أطلقها الجيش لتحرير طرابلس.

مجلس النواب والأطراف السياسية الأخرى الداعمة للجيش يراهنان على موقف أميركي حازم لوقف العبث التركي بليبيا

وتأتي زيارة باشاغا بعد حملة جوية أطلقها الجيش الليبي خلال أغسطس الحالي استهداف الطائرات المسيرة وغرف التحكم في قاعدتي معتيقة ومصراتة غرب ليبيا، يبدو أنها انتهت فعلا بسيطرة الجيش على المجال الجوي وهو ما يعكسه توقف حكومة الوفاق عن شن ضربات جوية، باستثناء ضربة وحيدة نفذتها الثلاثاء على منطقة الأصابعة مما أدى إلى مقتل 4 مدنيين. ولم تكن تلك المرة الأولى التي يقتل

خلافات داخل الأمم المتحدة تعرقل تعيين مبعوث جديد للصحراء المغربية

محمد مامونى العلوي

فرضتها الولايات المتحدة تحت مبرر أن التجديد قصير الأمد يزيد الضغوط على أطراف الأزمة (المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا) للتوصل إلى حل لهذا النزاع خلافا لسائر أعضاء مجلس الأمن على رأسهم فرنسا التي تفضل تمديد ولاية البعثة لمدة عام.

في تعيين مبعوث شخصي جديد قبل نهاية مدة عمل بعثة الأمم المتحدة للصحراء في أكتوبر 30 المقبل.

ويذكر أن مجلس الأمن جدد نهاية أبريل الماضي مهمة المينورسو في الصحراء لسنة أشهر بدل سنة وهي مدة

ويرى سميير بنيس أن الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن سيأخذان بعين الاعتبار خلال تعيين المبعوث الجديد الطبيعة المعقدة للصراع وفشل خمسة مبعوثين سابقين لفريق الأمم المتحدة في قيادة العملية السياسية بنجاح، مستبعدا أن ينجح غوتيريش،

المسؤولين الامميين من هذا المستوى، بالإضافة إلى الحسابات السياسية التي يجب مراعاتها من طرف الساهرين على تدبير هذا الملف في اختيار الشخص المناسب الذي سيحظى بقبول جميع الأطراف ومستعد للخوض في غمار التوافقات الجيوسياسية للمنطقة.

المرتبطة بتجربته الميدانية في تدبير النزاعات.

ويتوقع مراقبون أن تحتمد الخلافات خلال الفترة المقبلة داخل أروقة الأمم المتحدة بين واشنطن وروسيا وبين واشنطن وأوروبا. ويعتقد المحلل السياسي، سميير بنيس، أن الجزائر وجبهة البوليساريو رحيما في الكثير من الأحيان بأن يكون المبعوث الشخصي أميركي الجنسية، لذلك من المتوقع أن تضغطا من خلال اللوبي المساند لها لإقناع الإدارة الأميركية بضرورة أن يكون خليفة كولر من جنسية أميركية أيضا. وأضاف بنيس "بالمقابل فإن المغرب الذي خاب أمه في المبعوثين الشخصيين السابقين جيمس بيكر وكريستوفر روس الأميركيين اللذين اتخذوا مواقف ضد مصالح المغرب، واتهما بالتحيز لصالح البوليساريو، سيعمل جاهدا كي يكون المبعوث الشخصي الجديد أوروبا".

أسا في ما يتعلق بالشروط الواجب توفرها في المبعوث الأممي الجديد، فهناك حسب هشام معتضد، المسطرة الإدارية والقانونية التي يجب على الأمم المتحدة احترامها في اختيار المسؤولين الامميين لضمان توفّر الشروط اللازمة المتعارف والمتوافق عليها داخل المنظمة الاممية في طريقة اختيار الشخص لتولي هذه المهام.

أما الجانب الثاني فمرتبط أساسا بما هو سياسي موضحا أن الأمم المتحدة عليها أن تأخذ بعين الاعتبار الوضع السياسي في المنطقة، بالإضافة إلى ضمان وجود قبول سياسي ودبلوماسي فعلى من جل أطراف النزاع لضمان تعاون إيجابي ومهني يحترم أخلاقيات تدبير النزاعات للضفي قدما في إيجاد حل للملف. وبالإضافة إلى الخلافات يرى هشام معتضد أن تأخر تعيين خلف لكولر يعود أيضا إلى المسطرة الإدارية والقانونية التي يجب اتباعها في تعيين

الرباط - تعرقل خلافات داخل الأمم المتحدة من المرجح أن تحتمد خلال الفترة القادمة، بشأن جنسية المبعوث الأممي إلى الصحراء المغربية، تعيين خليفة لهورست كولر الذي قدم مايو الماضي استقالته.

وكان كولر البالغ من العمر 76 عاما قد تولى منصبه كمبعوث للأمم المتحدة في أغسطس 2017، بعد اقتراحه من طرف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وترأس الطاولة المستديرة بين أطراف النزاع حول الصحراء المغربية في مارس الماضي، قبل أن يقدم استقالته لدواع صحية.

وتكشف مصادر دبلوماسية من الأمم المتحدة لـ"العرب" أن أنطونيو غوتيريش عقد عددا من اللقاءات في نيويورك مع مسؤولين رفيعي المستوى من الدول الأطراف في ملف الصحراء من أجل تعيين مبعوث أممي جديد ليحل محل هورست كولر، مرجحة أن يتم الإعلان عن جنسية المبعوث الجديد في أبريل المقبل.

وأرجعت تقارير إعلامية محلية في المغرب التأخر في اختيار المبعوث الأممي للصحراء إلى وجود اختلاف في وجهة النظر بين روسيا والولايات المتحدة، ويتفق هشام معتضد، الأستاذ والباحث في العلوم السياسية مع تلك التوقعات مشيرا إلى أن "الاختلاف بين الطرفين يأتي في إطار الصراع الجيوستراتيجي بين القوتين للسيطرة على مفاتيح مناطق التأثير داخل منطقة شمال/غرب القارة الأفريقية".

البوليساريو ضيف غير مرغوب فيه في مؤتمر طوكيو للتنمية

شركائه، حيث قال "أود أن أؤكد من جديد أن وجود أي كيان لا تعترف به اليابان كدولة في (تيكاد 7) لا يؤثر على موقف البلد في ما يتعلق بوضع ذلك الكيان".

وعلى عكس العام الماضي اختار المغرب حضور أشغال المؤتمر، بعد الرسائل التي أرسلتها اليابان ومفادها أن وجود البوليساريو وغياها واحد. والعام الماضي انسحب الوفد المغربي من الاجتماع الوزاري التحضيري للمؤتمر الدولي السابع حول التنمية بأفريقيا احتجاجا على حضور البوليساريو.

ونكرت وكالة الأنباء الرسمية حينئذ، نقلا عن مصدر لم تفصح عنه، أنه "بمناسبة الاجتماع الوزاري التحضيري لهذا المؤتمر المقرر من 5 إلى 7 أكتوبر، تسلس أعضاء من البوليساريو إلى اليابان". وأضافت الوكالة المغربية أنهم دخلوا بجوازات دولة أخرى، وحصلوا على اعتماد ببطاقات لجنة الاتحاد الأفريقي، دون المزيد من التفاصيل.

● طوكيو - اصرت جبهة البوليساريو الانفصالية على حضور مؤتمر طوكيو للتنمية بأفريقيا (تيكاد 7) رغم تأكيد الدبلوماسية اليابانية أياما قبل بدء المؤتمر عدم اعترافها بها ودعمها للمغرب في قضية الصحراء. واعتمدت الجبهة الانفصالية في حضورها على قرار قديم للاتحاد الأفريقي يدعو إلى مشاركة "جميع أعضاء المنظمة" في اجتماعات الاتحاد الأفريقي. وهو قرار قيد المراجعة حاليا في هيئات الاتحاد ومن المنتظر أن يلغى في القريب العاجل.

والإبقاء ذكر وزير الشؤون الخارجية، الياباني تارو كونو في بداية أشغال القمة، أنه "في ما يتعلق بقضية المشاركة في مؤتمر طوكيو الدولي، بما في ذلك الاجتماع في القمة، أنا نكرت بشكل واضح بموقف حكومتي الثلاثاء".

وحرص تارو كونو على التأكيد، في خطابه الافتتاحي، على الموقف الرسمي لبلاده، وهو ما يشهد على الأهمية التي توليها اليابان لشرعية



من يخلف كولر